

خطبة الجمعة بعنوان: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

- فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - [00:00:26](#)
سألوا نبيه والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله قد فاز فوزا عظيما - [00:00:58](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله - [00:01:25](#)

في مجلس انس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون من حوله يستمعون حديثه ويرون فيه الخير والبركة. واي خير اعظم من صحبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#)
فارادوا ان تنالهم بركة هذا الصحابي رضي الله عنه بدعائه فقال بعضهم ان اخواني يحبون ان تدعو لهم فرفع انس رضي الله عنه يديه وقال اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي - [00:02:18](#)

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ثم سكت وصمت الجميع ينتظرون ان يطيل في الدعاء واذا به يكتفي بهذا الدعاء فتحدث القوم ساعة ثم لما ارادوا ان ينصرفوا قال بعضهم لانس رضي الله عنه - [00:02:50](#)

يا ابا حمزة ان اخوانك يريدون القيام فادعوا الله لهم وكأنهم استقلوا دعاءه الاول. يريدون دعاء طويلا فقال لهم انس رضي الله عنه تريدون ان اشقق لكم الامور من اتاه الله في الدنيا حسنة وفي - [00:03:21](#)

في الآخرة حسنة ووقاه عذاب النار. فقد اتاه الخير كله الله اكبر دعاء عظيم جامع يقول انس رضي الله عنه كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:03:53](#)

وقنا عذاب النار وكان هذا الدعاء من دعائك ليم الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام. كما قال الله تعالى عنه واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة وهو من دعاء المؤمنين يقول الله تعالى ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:04:24](#)
في حسنة وقنا عذاب النار. فاستجاب الله تعالى لهم واثنى عليهم. فقال جل وعلا اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب هذا الدعاء يا عباد الله يعلمنا التوازن بين صلاح الدنيا وصلاح الآخرة - [00:04:53](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة فلا تنسى نصيبك من الدنيا ولكن اياك اياك ان تغلب دنياك على اخرتك. كما هو حال المشركين. الذين ذمهم الله تعالى على هذا فقال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:05:19](#)

وفي الآخرة حسنة توازن عظيم والدنيا اذا ان صلت للمسلم ان صلت له اخرته لان الدنيا مزرعة للآخرة وحقيقة صلاح الدنيا لا كما يظن الناس بكثرة المال ومتاع الدنيا وانما حقيقة صلاح الدنيا بتحقيق الغاية التي خلق العبد لاجلها في هذه الدنيا - [00:05:49](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمن حقق عبادة الله واطاع الله وانتهى عما زجره الله من المعاصي والمحرمات عاش عيد

مطمئن يصلح الله تعالى له دنياه ويصلح باله ويطمئن قلبه. ويرضى الله عنه - [00:06:30](#)

الدنيا والاخرة قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم؟ قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين ويقول الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة - [00:06:55](#)

باخرة لمن الصالحين. ويقول الله تعالى عن عباد المحسنين فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين. عباد الله اذا دعونا بهذا الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:07:25](#)

سنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. يا ترى ما الذي يقوم في قلوبنا من معاني الدعاء ما هي حسنة الدنيا؟ وما هي حسنة الاخرة؟ التي ترجوها وتطلبها حسنة الدنيا يا عباد الله تشمل كل خير في الدنيا. وحسنة الاخرة تشمل - [00:07:45](#)

كل خير في الاخرة. ولهذا قال بعض السلف ربنا اتنا في الدنيا حسنة عافية في الدنيا وفي الاخرة حسنة عافية في الاخرة. كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه - [00:08:15](#)

اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة وما اوتي عبد بعد اليقين خيرا من العافية. بالعافية ان تعبد الله ان تصلي لله ان ان تمشي الى بيت الله ان تقوم الليل - [00:08:36](#)

ولهذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على رجل من اصحابه قد اشتد عليه المرض حتى اصبح مثل الفرخ متعجب النبي صلى الله عليه وسلم من شدة حاله. فقال له هل كنت تدعو بشيء - [00:09:06](#)

فقال نعم اني اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه قل او قال افلا قلت - [00:09:32](#)

اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء فشفاه الله تعالى حسنة الدنيا تشمل كل خير فيها من رزق حلال وامرأة سالحة وذرية طيبة ودار واسعة ومركب هنيء - [00:09:56](#)

كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ولكن المؤمن يا عباد الله اذا ارتقى في ايمانه - [00:10:29](#)

يستعين بمتاع الدنيا على طاعة ربه. واذا سأل الله تعالى متاعا من متاع الدنيا فانما ينوي به النية الصالحة. ان يعينه هذا المتاع على اخرته وطاعة ربه لانه يعلم ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه - [00:10:56](#)

والدنيا يا عباد الله لا تطيب للانسان مهما جمع من متاعها وشهواتها الا اذا كان مؤمنا ويعمل الصالحات كما قال ربنا جل وعلا من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:11:27](#)

فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فالحياة الطيبة في الدنيا لا تكون الا بالايمان والعمل الصالح ولهذا فسر بعض السلف الحسنة في الدنيا في هذا الدعاء بالفهم في كتاب الله - [00:11:49](#)

والعلم النافع والعبادة لله جل وعلا. وقال بعضهم الحسنة في الدنيا قلب كن شاكر ولسان ذاكر. وجسد على البلاء صابر. وقال بعضهم الحسنة في الدنيا الاخلاص لله والثبات على دين الله. فهذه هي الحسنة الحقيقية في الدنيا عند المؤمن الفطن - [00:12:14](#)

الذي يعيش في اخرته ويسعى لتحقيق الغاية العظمى في هذه الدنيا واعلموا يا عباد الله ان الدنيا لا تطيب للانسان الا اذا رضي باختيار الله تعالى له فيها بعض الناس يظن ان الحسنة في الدنيا وصالح دنياه انما يكون فيما يهواه - [00:12:45](#)

هو في الدنيا يظن ان الحسنة في الدنيا وصلاحها انما يكون بما يختاره هو لنفسه في حياته الدنيا. وينسى انه يعيش تحت قدر الله تحت مشيئة الله لن يخرج عن قضائه ومشيئته. وربك يخلق ما يشاء ويختار - [00:13:22](#)

ما كان لهم الخيرة. ولهذا اذا اردت ان تطمئن في الدنيا فارضى بما قسم الله لك فيها ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ارح قلبك من - [00:13:52](#)

كثرة التفكير والتقدير ارح قلبك من كثرة الهموم وتشعب المطالب وانك كذا ولم يحصل لك هذا المطلوب. وانه فاتك كذا وهو محبوب عندك. ارضى بما كتب الله لك واعلم ان اختيار الله لك خير من اختيارك لنفسك - [00:14:12](#)

لا تقترح على ربك. لا تتسخط على ربك. الله تعالى يعلم ما في صدرك. من حاجات. والله تعالى يعلم ما يصلحك منها فتأدب مع ربك
وقل ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:14:43](#)

الحسنة التي تختارها لي يا رب رحمتك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا
ويرحمنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:15:02](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فيقول
الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت - [00:15:22](#)

انما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور الجنة يا عباد الله هي
الحسنة في الآخرة. وفيها ما تشتهيهِ النفس. وتلد الاعين - [00:16:02](#)

ومن اعلى حسنات الآخرة لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنة الخلد ان تلتقي بحبيبك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
فتعانه وتجلس وتلتقي بالنبیین والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا - [00:16:28](#)

اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلق قلت واعلى من هذا اعظم حسنة
في الآخرة هي لذة النظر الى وجهه الكريم. جل جلاله يقول النبي - [00:17:00](#)

الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقول الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟
وتنجنا من النار؟ قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجهه. ثم قرأ - [00:17:26](#)

للذين احسنوا الحسنی وزيادة اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك وهاتان الحسنتان اعظم الحسنات في الدنيا
والآخرة. ومن بديع التفسير في قول الله تعالى ربنا اتنا في - [00:17:59](#)

حسنة وفي الآخرة حسنة قال بعضهم الحسنة في الدنيا محبة الله والشوق لقائه والحسنة في الآخرة لذة النظر الى وجهه جل جلاله.
فسبحانه جل جلاله لا الدنيا الا بذكره ومحبته. ولا تطيب الآخرة الا برؤيته - [00:18:24](#)

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك على
نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن - [00:18:52](#)

سائر الصحابة الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر
للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك - [00:19:12](#)

سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنينا التي فيها مع واصلح لنا اخرتنا التي فيها
معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر - [00:19:32](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا بيتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته ولا
مريضا الا عافيته ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته - [00:19:52](#)

يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد
المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق ولي امرنا لما تحب - [00:20:12](#)

وترضى والبسوا لباس الصحة والعافية. يا ارحم الراحمين. اللهم كن للمسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم عوننا اللهم
انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. وارحم شهدائنا وشهداء المسلمين. يا ارحم الراحمين - [00:20:32](#)

انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق
الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واخر دعوانا ان الحمد - [00:20:52](#)